٨ -القيادة الإدارية

يمكن تعريف القيادة بأنها القدرة على التأثير فى الآخرين سواء كان هؤلاء مرؤوسين فى العمل أو زملاء أو أعضاء فى جماعة أو تنظيم غير رسمي وهناك طرق عديدة لتعريف و دراسة ظاهرة القيادة و من هذه التعريفات مايلى:-

- القيادة هى التأثير فى سلوك المرؤوسين.

- القيادة هى تمتع القائد بصفات شخصية تميزه عن غيره تجعله مؤثرا على الآخرين.

- القيادة هى القدرة على جعل المرؤوسين و التابعين ينفذون ما يريده القائد.

وهناك أبعاد مختلفة لتناول ظاهرة القيادة ونستطيع أن نصفها فى أربعة أبعاد هي كالآتى:-

١- صفات القائد.

٢- سلوك القائد و نمط قيادته.

٣- الموقف القيادي.

٤- سلوك المرؤوسين.

حيث تناولت البحوث كلا من صفات و سلوك القائد على اعتبار أنها متغيرات مستقلة، أي أنها عناصر تعمل كمسببات أو مؤثرات على سلوك المرؤوسين. و لقد تناولت الدراسات هذا العنصر الأخير، و هو سلوك المرؤوسين على اعتبار أنها متغيرات تابعة، أى عناصر تعمل كنواتج لظواهر أخرى، أما الموقف القيادي فعادة ما يتم تناوله كمتغير وسيط، أى عناصر يمكنها أن تتوسط العلاقة بين المتغيرات المستقلة وهى صفات وسلوك القائد، و بين المتغيرات التابعة وهى سلوك المرؤوسين. و قولنا أن هناك عناصر تتوسط العلاقة بين عناصر اخرى يعني أن التغير فى العناصر الوسيطة يغير نوع العلاقة و قوتها و اتجاهاتها فتصيم العمل وطبيعته قد يتوسط العلاقة بين نمط القيادة و بين سلوك المرؤوسين، فمثلا إذا كان تصميم العمل يشير إلى أنه مبهم وصعب فقد نجد علاقة قوية بين استخدام نمط القيادة الذي يركز على العمل والإنتاج و بين سلوك الفاعلية والإنتاجية للمرؤوسين وأنه إذا كان العمل مثيرا للتوتر والضغوط النفسية. فقد نجد أن العلاقة قوية بين استخدام نمط القيادة الذي يركز على المرؤوسين والعلاقات الشخصية والانسانية وبين سلوك الرضا والدافعية للمرؤوسين.

وعلى هذا يمكن أن نلخص ظاهرة القيادة فى أنها ظاهرة محورها التأثير فى الآخرين وهذا التأثير يتم من خلال شخص يتمتع بصفات معينة تجعله قادرا على ممارسة هذا التأثير بفاعلية وهو ما يطلق عليه بالقائد.

يتضح معنى القيادة الإدارية من خلال التعريفات المتعددة التي وضعها لها علماء الإدارة و التي يمكن من خلال استعراض بعضها استخلاص عناصرها و مقوماتها.

فالقيادة الادارية عند كونتز و ادونيل تعنى "عملية التاثير التى يقوم بها المدير فى مرؤوسيته لاقناعهم وحثهم على المساهمة الفعالة بجهودهم فى أداء النشاط التعاونى".

وعرفها ففنر و برسثوس Pfiffner & Presthus "نوع من الروح المعنوية و المسئولية التى تتجسد فى المدير ، و التى تعمل على توحيد جهود مرؤوسيه لتحقيق الأهداف المطلوبة، و التي تتجاوز مصالحهم الآنية".

ويعرفها آالن L. Allen "النشاط الذي يمارسه المدير ليجعل مرؤوسيه يقومون بعمل فعال".

ويعرفها "د.عبد الكريم درويش ود.ليلى تكلا "القدرة التي يستاثر بها المدير على مرؤوسيه وتوجيههم بطريقة يتسنى بها كسب طاعتهم واحترامهم وولائهم و شحذ هممهم و خلق التعاون بينهم فى سبيل تحقيق هدف بذاته".